كل احيث انه موفق للعمل بالعلم الحاصل عنده لان الانسان يصلح اعماله بعلمه والجاهل قد يبطل اعماله بجهله وسوء فعله ثم قال نفعنا الله بك

ومن تكون بهذه المثابة حقق مولانا له الاجابة

يقول ان كل مريد وطالب يكون بهذه المثابة والاوصاف المتقدمة حقق مولانا له جل وعلا الاجابة منه لانه المستجيب للداعين ولقوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ولقوله تعالى ادعوني استجب لكم ومن شروط الاجابة عدم الاصرار على الصغائر وحسن اليقين بالله ووقوع الايقان بالاجابة وفي كلام المصنف رحمه الله ايما الى ان المريد المتصف بالاوصاف المتقدمة من المتيقن لربه بمالا زيادة عليه من التيسير لذلك وشاهد قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ويحتمل ان يكون قوله حقق الخ جملة دعائية للمريد لما انه اذا لم يستحق به ذلك المقام من كونه من المتيقنين او ان يكون المقصود بالاجابة الطاعة والامتثال لله تعالى بمعنى ان من يكون متصفا بهذه الاوصاف جدير بان يكون متصفا بالطاعة لمولاه وامتثال اوامره والانتهاء عما نهاه وان ما تقدم من محاسن الخلال والاوصاف ما دعى اليه صلى الله عليه وسلم اما صريحا او كناية ويدخل جميع الآداب والشروط وعوها في قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتواضع وفي اخر عليكم بالقرآن وفي اخر عليكم بالسكينة

بالسكينة وعليكم بالقصد وفي اخر عليكم بالصدق الى غير ذلك مما يعد استقصاؤه من عمل بهذا فقد احيا به صلى الله عليه وسلم واطاعه ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ثم قال قدس الله سره

ومذ رأيت السالكين قلوا والمرشدين في الخفا قد خلوا
وضعف الطالب والمطلوب وعزت السقاة والمشروب
وضعفت من المريدين الهمم بلى وجود الفقر فيهم كالعدم

يقول وحين علمت ان السالكين قلوا والمرشدين الذين هم الساسة فايوذن بالخفا قد خلوا والحال انه قد ضعف الطالب الذين هم المريدون الصادقون وضعفهم عيارة عن تقاعس هممهم وعدم جدهم واجتهادهم بجامع عدم بلوغ المريض وسائط الهمة اى ما موله ومراده والمطلوب كناية عن الطريق اى عن اسبابه وهي عن دواعيه لانها لم يوجد في المريدين وقوله وعزت الخ اى قلت والسقاة هم الساسة والمشروب هو نتايج السلوك واعاد ذلك بهذه الصيغة ايما لما فهم من قوله السقاة والمشروب من حيث معنى الفعل والمفعولية فيهما ايذانا بان الساسة يسقون مريديهم من شراب التحقيق والهم يذوقونه منه ما هو بالذ لذيذ وحقيق وقوله وضعفت من المريدين الهمم هو بما تقدم معناه واعاده ثانيا للتفسير كالتفصيل بعد الاجمال لقوله تعالى ويسقون فيها من كاس كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)